فما لنا ننقاعد عن طرق اوروبا الناهضة ونسعى في طرق تفقدنا معاشر الشرقيين روابط الجنس واللغة والوطن والدين وما لنا غفلنا عن مبادىء الجمعيات الاوروبلوية وسلمنا ولادنا لى اساتذتها فاعادوهم الينا متجنسين بجنسياتهم حقيقة وان شابهونا صورة فنرى المصري والسوري والتركي والعراقي الذين تعلموا من بادئ امرهم على اساتذة الفرير والبروتستانت والجزويت صاروا قسماً ثالثاً بين الشرقيين والغربيين اللهجة شرقية والمساعي غربية . فماذا على اغنياء الشرق لو عقدوا الجمعيات الخيرية تحت حماية دولتهم وفتحوا بها المدارس الوطنية وعلموا فيها هذه المبادئ تقليداً لاوروبا وساعدتهم الحكومة بحفظ مشروعهم من السقوط وتسهيل طرق تعميم التعليم وتوسيع نطاق الجمعيات باعداد محافل الخطابة العلنية العلمية ونشر المطبوعات الاهلية ومكافأة النابغين ومساعدتهم على جنى ثمرة اتعابهم باستخدام او تسهيل طريق معيشة او اعانة على صناعة وحفظ الامتيازات للمؤلفين والمخترعين لتنمو الافكار وتكثر المبتكرات فهذه اوروبا تنادينا

عني خذوا و بي اقتدوا ولي اسمعوا وتحدثوا بغرائبي بين الورى

الجرايد

فضل الجرائد على العامة كفضل المعلمين على الخاصة فان السياسية منها ناقلة للأخبار منبهة على ما فيه النفع العام من اوجه الاصلاح والنجاح مترجمة للعظماء واعمالهم جامعة للأمة على وحدة بها تعظم الممالك وتتقدم المعارف والتجارة والآداب فلها صوت الحادي امام الأمة . والجرائد العلمية نشرة للفنون مهذبة

للنفوس قاتلة للجهالة منبهة على مكارم الاخلاق معلمة للصنائع والتاريخ وما يلزم القراء من فروع العلوم وقواعد الفنون . وكلما كثرت الجرائد في دولة كثرت المدنية فيها وتربت الافكار في مدرسة التهذيب والتأديب والعلم باخبار العالم اجمع . وقد تدعوا الحاجة الى الجرائد الدينية فينشرها علماء الاديان تعليماً لحكم او تفسيراً لمبهم او حلاً لمعضل لا يريدون بذلك الا حفظ الافراد التابعين لدينهم من تتبع الأهواء والمبتدعات وقد كانت مصر قبل العائلة الخديوية الحاضرة ادامها الله تعالى خالية من الجرائد فلما جاءها المرحوم محمد علي باشا انشأ جريدة الوقائع المصرية الرسمية ثم في عهد افندينا اسماعيل باشا كثرت الجرائد فوجد وادي النيل وروضة المدارس والاهرام والوطن ومرآة الشرق ومصر والتجارة واسكندرية وغيرها ثم اتسع النطاق في عهد المرحوم افندينا توفيق باشا فوجد مع الوطن والاهرام المؤيد والآداب والعصر الجديد والمحروسة والتنكيت والتبكيت والطائف والحجاز والمفيد والفسطاط والبرهان والبيان والاعتدال والاتحاد المصري والفلاح والكوكب المصري ومصر الفتاة والمقطم وغيره ثم تقلبت الاحوال وذهب ما ذهب وبقي ما بقي وزيد عليه في زمن المحفوظ بعناية الله تعالى افندينا عباس باشا الثاني ايده الله تعالى حتى تداول الناس الوقائع المصرية والمؤيد والازهر والنيل والآداب والوطن والاهرام والمحروسة والحقوق والمحاكم والاتحاد المصري والفلاح والهلال والفتى والرشاد ومرقى النجاح والسرور والزراعة والبستان والمقطم والمقتطف وحكمت والفوائد الصحية واللطائف والنشرة الاسبوعية والاستاذ وكثيراً من الجرائد الافرنجية العبارة وفي مقدمتها الفار دالكسندري التي هي اقدمها ومن احسنها مشرباً

فقد خدمت رجال البلاد خدمة عظيمة وعرفت لكل من امرائنا حقه مع الاعتدال في السير حتى اكتسبت محبة الاهالي ورضاهم عنها · وكان الفضل للحكومة الحاضرة في توسيع نطاق الجرائد حتى رخصت بفتح النشرة الاسبوعية الدينية القبطية بعد ان كان لا يرخص بنشر شيء من الفصول الدينية فحلت هذه العقدة وأباحت اهل الاديان التكلم في اديانهم بين مماثليهم على لسان الجرائد وهي مزية لحكومتنا لم توجد في حكومة شرقية غيرها اما اوروبا ففيها مئات من الجرائد الدينية المنتصبة لتعليم الدين على رؤوس الاشهاد وقد حازت حكومتنا فضيلتها بهذه النشرة · وقد علمت ان احد الآباء البروتستانت سيصدر جريدة دينية مسيحية ايضاً ولا نلبث ان نرى الجزويت نشروا لهم جريدة مصرية غير بشير سورية وهذا مما يشهد لهيئتنا الحاضرة بحسن التصرف والاقتدار على ضبط الامور وتوسيع نطاق المطبوعات · فنقدم لحكومتنا السنية خالص الشكر والثناء على عنايتها بحكوميها على اختلاف اديانهم وسعيها في حفظ وحدة النظام وحقوق الطوائف الخاضعين لحضرة الخديوية الفخيمة خلد الله تعالى ملكها وجعل ايامها على المصريين مواسم وثغور اوقاتها في وجوههم ووجوه المستوطنين بواسم

زيدة ونبويه

· ز · اصباح الخير يا ستي نبويه · ن · اصباح الخير يا عيني يصبحك بالسعادة سلامات يا ام حسن · ز · الله يسلمك ياستي ويسلم عويناتك · ن · دَنتي آل يختي كنتي في المحكمه امبارح · ز · اسكتي يا ستي